

أدعية وعقائد ؛ وأحكام وفوائد

للعلامة الجليل

السيد. حسين بن محمد فدعق

المكي الشافعي عفا الله عنه

الطبعة الأولى

سنة ١٣٨٨ هـ - ١٩٦٨ م

بالقاهرة

مطبعة دار المنارة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله جامع أشنتات العلوم والحكم ، وفتح أبواب الفضائل
والنعم ، لهذه الأمة المرحومة بنبيها سيدنا محمد ، منبج الجود والكرم
والرحمة المهداة للأمم قال تعالى : ﴿ وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين ﴾
فهو رحمة للعوالم كلها فكيف بأمتة التي استجابت لدعوته صلى الله عليه
وسلم فلها الحظ الأوفر من هذه الرحمة ، وقد جعلها الله أمة وسطاً وجعلها
خير أمة ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة أذخرها
ليوم المزدحم ، وأشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله شفيع الأمم ،
صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم صلاة وسلاماً دائمين ما نهكت الدائم ،
وتواترت على العباد من الله النعم ، وسلم تسليماً كثيراً .

(أما بعد) : فمن تلك الرحمة ما فتح الله على لسان علمائها من
العلوم والمعارف الحقمة النافعة ، المؤيدة بالدلائل الصحيحة الواضحة
استعداداً من بحر علوم سيد الخلق محمد صلى الله عليه وسلم الجامعة لما فيه
النفع والإرشاد ، للعباد هنا ويوم المعاد بما يناسب كل زمان ومكان .
ومها ما نطق به صلحاء هذه الأمة من الدعوات الصالحات

والابتهالات المخلصات المستمدة من دعوات وابتهالات الحبيب الأعظم
صلى الله عليه وسلم وما أثر عنهم من التوجهات القلبية الخالصة إلى الله
تعالى التي تقربهم إلى الله زلفى وتجمعهم أهلاً للرضا والرحمة .

وفي هذا المجموع مما ورد من ذلك عن بعض السلف الصالح من
الأمة جملة صالحة شافية كافية مع طائفة من عقائد ، وأحكام وفوائد .
يستروح بها القارئ اللبيب أرجو الله الكريم النفع بها لمن تلقاها بقلب
سليم وتحقق بأداب الدعاء المشهورة التي أهمها الإخلاص لله ، وصدق
التوجه إلى الله ، وتيقن الإجابة من الله ، وقد قال تعالى : ﴿ ادعوني
أستجب لكم ﴾ وقال : ﴿ إنه سميع الدعاء ﴾ وقال : ﴿ إن ربي قريب
مجيب ﴾ وقال صلى الله عليه وسلم : ﴿ ادعوا الله وأنتم موفون بالإجابة ﴾
والله الموفق والمعين وهو حسبي ونعم الوكيل .

* * *

دعاء

سيدنا على زين العابدين ابن الإمام الحسين السبط لوالديه
رضى الله عنهم أجمعين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(اللهم) صلِّ على محمد عبدك ورسولك وأهل بيته الطاهرين ،
وأخصِّصْهم بأفضل صلواتك ورحمتك وبركاتك وسلامك، وأخصِّصْ
والديَّ بالكرامة لديك والصلاة منك يا أرحم الراحمين .

(اللهم) صلِّ على محمد وآله وألهمني علمَ ما يجب لهما على إلهاماً ،
وأجمع علم ذلك كله تماماً ، ثم أستعملني بما تُلهمني منه ووفِّقني للنفوذ
فيما تبصِّرني به من علم حتى لا يفوتني استعمال شيءٍ علمته تنبيه . ولا تثقل
أركانِي عن الحقوق فيما ألهمتني .

(اللهم) صلِّ على محمد وآله كما شرفتنا به ، وصلِّ على محمد وآله
كما أوجبت لنا الحقَّ على الخلق بسببه .

(اللهم) اجعلني أهاب والديَّ هيبةَ السلطان العسوف وأبرِّها
برِّ الأمِّ الرعوف . واجعل طاعتي لوالديَّ وبرِّها أقرَّ لعيني من رقة

الْوَسْطَانِ وَأُدْبِحْ لِصَدْرِي مِنْ شَرْبَةِ الظَّمَانِ حَتَّى أُورِثَ عَلَى هَوَايَ
هَوَاهِمَا ، وَأَقْدِمْ عَلَى رِضَايَ رِضَاهِمَا وَأَسْتَكْتَرْ بِرُحْمَا بِي وَإِنْ قَلَّ
وَأَسْتَقِيلَ بِرِّي بِهِمَا وَإِنْ كَثُرَ .

(اللهم) أَخْفِضْ لَهَا صَوْتِي وَأَطِيبْ لَهَا كَلَامِي وَأَلِنْ لَهَا عَرِيكَتِي
وَأَعْطِفْ عَلَيْهَا قَلْبِي وَصَيِّرْنِي بِهِمَا رَفِيقًا وَعَلَيْهِمَا شَفِيقًا .

(اللهم) أَشْكُرْ لَهَا تَرْبِيَتِي وَأُثْنِيْهُمَا عَلَى تَكْرِمَتِي وَأَحْفَظْ لَهَا
مَا أَحْفَظَاهُ مِنِّي فِي صَغُرِي .

(اللهم) وَمَا مَسَّهَا مِنِّي مِنْ أَدَى أَوْ خَلَصَ إِلَيْهِمَا مِنِّي مِنْ مَكْرُوهِ
أَوْ أَضَاعَ قَلْبِي لَهَا مِنْ حَقِّ فَاجْعَلْهُ حِطَّةً لَدُنُوهِمَا وَعُلُوءًا فِي دَرَجَاتِهِمَا
وَزِيَادَةً فِي حَسَنَاتِهِمَا يَا مُبْدِلَ السَّيِّئَاتِ بِأَضْعَافِهَا مِنَ الْحَسَنَاتِ .

(اللهم) وَمَا تَعَدَّيَا عَلَى فِيهِ مِنْ قَوْلٍ ، أَوْ أَسْرَفًا عَلَى فِيهِ مِنْ
فِعْلٍ ، أَوْ ضَيْعًا لِي مِنْ حَقِّ ، أَوْ قَصَرَ أَلِيَّ عَنْ وَاحِبٍ فَقَدْ وَهَبْتَهُ لَهَا
وَجَدْتُ بِهَ عَلَيْهِمَا ، وَرَغِبْتُ إِلَيْكَ وَضَعْتُ تَبَعْتَهُ عَنْهُمَا ، فَإِنِّي لَا أَتُهِمُهُمَا
عَلَى نَفْسِي وَلَا أَسْتَبْطِئُهُمَا فِي بَرِّي ، وَلَا أَاكْرَهُمَا تَوَلَّيَاهُ مِنْ أَمْرِي
يَا رَبُّ فَهَمَا أَوْجِبُ حَقًّا عَلَىَّ وَأُقَدِّمُ إِحْسَانًا إِلَىَّ وَأَعْظِمُ قَدْرًا مِنْ أَنْ
أَقَاضِيَهُمَا بِمَدَلٍ أَوْ أَجَازِيَهُمَا عَلَى مِثْلِ أَذَى لَهَا طَوَّلَ شَغْلَهُمَا بِتَرْبِيَتِي
(اللهم) صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَعِنِّي يَا مَنْ أَسْتَعِينُ بِهِ وَوَقِّفْنِي يَا مَنْ

أرغب إليه ولا تجعاني في أهل العقوق يا آباء والأمهات يوم تجزى كل نفس بما كسبت وهم لا يظلمون .

(اللهم) صلِّ على محمد وآله وذريته وأخصِّصْ أبويَّ بأفضل ما خصَّصتْ به آباء عبادة المؤمنين وأمهاتهم يا أرحم الراحمين .

(اللهم) لا تُدسِّسْ حقَّهما في أدبار خَلواتي وفي آناء من آناء ليلى وفي ساعات من ساعات نهاري .

(اللهم) صلِّ على محمد وآله وأغفر لهما وبهرِّهما مغفرةً حتماً وأرضهما عنهما بشفاعتي لهما رضاً عزماً وبتلغفهما بالكرامة مواطن السلامة .

(اللهم) وإن سبقت مغفرتك لهما فشفعتهما فيَّ وإن سبقت مغفرتك لي فشفعني فيهما حتى نجتمع برأفتك في دار كرامتك ومحل مغفرتك ورحمتك إنك ذو الفضل العظيم والمنِّ القديم ، وأنت أرحم الراحمين .

* * *

دعاء

سيدنا علي زين العابدين رضى الله عنه لأولاده

يصلى الداعي ركعتين بنية بقاء الولد وبعدها يدعو بهذا الدعاء
وبما أراد :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(اللهم) مَنْ عَلَىٰ ببقاء ولدى وياصلاحهم لى وبإمتاعى بهم .
(اللهم) أمدد لى فى أعمارهم ، وزد لى فى آجالهم ، ورب لى
صغيرهم ، وقولى ضعيفهم ، وأصح لى أبدانهم وأديانهم وأخلاقهم
وعافهم فى أنفسهم وفى جوارحهم وفى كل ما عنيت به فى أمرهم ، وأدر
لى وعلى يدى أرزاقهم ، وأجعلهم أبراراً أتقياء نصراء سامعين مطيعين
لك ، ولأوليائك محبين مناصحين ، ولأعدائك معاندين ومبغضين
قالين آمين .

(اللهم) أشد بهم عَضدى ، وأقم أودى ، وكثر عددى ،
وزين بهم مخضرى ، وأخي بهم ذكري ، وأكفني بهم فى غيبتى
وأعني بهم على حاجتى ، وأجعلهم لى محبين ، وعلى مقبلين ، مستقيمين

لي ، مطيعين غير عاصين ولا عاقبين ولا خاطئين ، وأعني على تربيتهم
وتأديبهم وبيدهم ، وهب لي من لدنك معهم أولاداً ذكوراً . واجعل
ذلك خيراً لي ، واجعلهم لي عوناً على ما سألتك ، وأعزني وذرتي .
من الشيطان الرجيم ، فإنك خلقتنا وأمرتنا ونهيتنا ورغبتنا في ثواب
ما أمرتنا ورهبتنا عقاب ما نهيتنا وجعلت عدواً يكيدنا سلطته منا
على ما لم تسلطنا عليه منه أسكنته صدورنا وأجربته بحاربي دماننا
لا يفعل إن غفلنا ولا ينسي إن نسينا يؤمننا عقابك ويخوفنا بغيرك ،
إن هممنا بفاحشة شجعنا عليها . وإن هممنا بعمل صالح ثبطنا عنه ،
يتعرض لنا بالشهوات وينصب لنا بالشبهات . إن وعدنا كذبنا ،
وإن ممانا أخلفنا وإلا تصرف عنا كيدُهُ يضلنا .

(اللهم) أقهر سلطانَه بساطانك حتى تحبسه عنا بكثرة الدعاء .
لك فنصبح من كيدِه في المعصومين بك .

(اللهم) أعطني سُؤلي وأقض لي حوائجي ولا تمنعني الإجابة .
وقد ضمنتها لي ولا تحجب دعائي عنك وقد أمرتني به ، وامن عليّ
بكل ما يصلحني في دنياي وآخرتي ما ذكرتُ منه وما نسيتُ أو أظهرتُ
أو أخفيتُ أو أعلنتُ أو أسرتُ ، واجعلني في جميع ذلك من
المصلحين بسؤالي إليك ، المنجحين بالطلب إليك ، غير المنوعين .
بالتوكل عانك . المعوذتين بالتعوذ بك . الراجين بالتجارة عليك .

الجارين بعزيتك]، الوسع عليهم الرزق الحلال من فضلك الواسع
بجودك وكرمك . المعزّين من الذل بك . والجارين من الظلم بعدلك ،
والعائين من البلاء برحمتك والمُعزّين عن الفقر بفنالك ، والمعصومين
من الذنوب والزلل والخطأ بتقواك ، والمؤثّقين للخير والرشد والصواب
بطاعتك ، والحال بينهم وبين الذنوب بقدرتك ، التاركين لكل
معصية ، الساكنين في جوارك ، أعطنا جميع ذلك بتوفيقك ورحمتك
وأعدنا من عذاب القبر وأعط جميع المسالمين والمسلمات والمؤمنين
والمؤمنات مثل الذي سألتك لنفسى ولأولادى فى عاجل الدنيا
وآجل الآخرة إنك قريب مجيب سميع عليم عفوّ غفور رحيم وآتانا فى
الدنيا حسنة وفى الآخرة حسنة وقنا عذاب النار .

ثم يصلى الصلاة الإبراهيمية إلى آخرها .

دعاء

الإمام الحبيب عيبروس بن عمر الحبشي
صاحب (عقد اليواقيت) لأولاده

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

(اللهم) أرزقني أولاداً ذكورا مباركين طوال الأعمار حسني
الأخلاق مسددين في جميع الأحوال ولا تشغل قلبي بهم ولا بغيرهم
من السوي ، رب هب لي من لدنك ذرية طيبة إنك سميع الدعاء ،
رب لا تذرنى فردا وأنت خير الوارثين ولا تزغ قلبي بعد إذ هديتني .
(اللهم) بارك لي في أولادي ولا تضرهم ووفّقهم لطاعتك
وارزقني برّك .

(اللهم) سقّهم إليك بمصالح المحبة والشوق ووجههم إليك بوجاهة
الكرامة والتوق ، حتى يحصل لهم الذوق .
(اللهم) املاّ قلوبهم نوراً وحكمة وأهلهم لقبول كل نعمة ،
وأصلحهم وأصلح بهم الأمة ، وسامهم من العلال والآفات ، وأنظرهم
بنظرك الخاص لأحبابك الخواص في جميع الأوقات .

(اللهم) نزهة قلوبهم عن التعلق بمن دونك واجعلهم ممن تحبهم
ويحبونك .

(اللهم) اجعل لهم الذكر الجميل في الدنيا والآخرة وألبسهم من
ملابس الجمال والسكال الخلل الفاخرة .

(اللهم) اجعلهم ممن تواضع لك فرغمتهم واستمکان لميبتك فأحبيته
وتقرب إليك ففررتهم وسألك فأجبتهم .

(اللهم) أخضع لهم رقاب أعدائهم بتمشحات القدرة وصف
أوقاتهم من شوائب الكدرة .

(اللهم) فرح بهم نبيك المختار وأعل بهم المنار وسأهم من
شر الأشرار آناء الليل وأطراف النهار في الإعلان والإسرار واهداهم
لما تحبه منهم واغفر لهم ياغفار .

(اللهم) انظرهم بعينك وتولهم بعونك واحرسهم بمننتك ومنك
وأغنيهم عن سواك ولا تولهم ولياً سواك وأيدهم بجيش المحبة واسقمهم
من شراب الولاية أكرم شربة .

(اللهم) اجعلهم من حراس الدين ومن الذاكرين والمذكورين
وصفهم وألطف بهم يارب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله
وصحبه وسلم .

رسالة مختصرة مفيدة

في التوحيد والعقائد التي يجب علمها للإمام عصره بالمدينة المنورة
المحدث الشهير السيد أحمد البرزنجي المدني رحمه الله .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله والشكر له ، ثم الصلاة والسلام على خير نبي أرسله .
(هذه خلاصة من علم التوحيد مختارة) يحتاج الطالب إليها والله
لمستول أن ينفع بها ويحقق الخير بسببها .

يجب على كل مكلف أن يعتقد أن العالم وهو ماسوى الله حادث
وصانعه الله الواحد قديم ، ذاته مخالفة لجميع الذوات ، وصفاته الحياة
والإرادة والعلم والقدرة والسمع والبصر والكلام ومن كلامه القرآن
العظيم المكتوب في المصاحف المحفوظ في الصدور المقروء بالألسنة ،
(وهى) قديمة كالماء ، وهو تعالى منزّه عن التجسيم واللون والطعم
والعرض والحلول ليس كمثل شئ وهو السميع البصير ، وما ورد في
الكتاب والسنة من المشكل (المتشابه) تؤمن بظاهره ونزّهه تعالى
عما يوهمه ثم نفوِّض معناه أو تؤوِّله^(١) ، والقدر وهو ما يقع على العبد ،
(١) التفويض مع التنزيه مذهب السلف والتأويل مذهب الخلف

من الله ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن ، والله لا يغفر الشرك أصلاً بل يغفر غيره إن شاء ، ولا يجب عليه تعالى شيء ، أرسل رسوله بالحق وأيدهم بالمعجزات الباهرات وختمهم بمحمد صلى الله عليه وسلم ، والمعجزة أمر خارق للعادة على وفق التحدى وتكون كرامة لوليِّ إلا لنجو ولد بدون والد ، ونعتقد أن عذاب القبر حق ، وسؤال الملوك حق وأن الحشر والمعاد حق ، والحساب حق والميزان حق والشفاعة حق والصراط حق وأن رؤية المؤمنين له تعالى قبل الدخول في الجنة بعده حق . وأن المعراج يجسد المصطفى صلى الله عليه وسلم بقطعة حق . وأن نزول سيدنا عيسى عليه السلام قرب الساعة وقلته الدجال حق . وأن رفع القرآن حق . وأن الجنة والنار مخلوقتان اليوم . وأن الجنة في السماء . ونقف عن النار . ونعتقد أن الروح باقية بعد موت البدن منعمة أو معذبة . والموت بالأجل . والفسق لا يزيل الإيمان ولا البدعة إلا التجسيم^(١) . وإنكار علم الله تعالى بالجزئيات يكفر بلا نزاع ولا تقطع بعذاب من لم يتب ومن مات على الفسق ولا يخلد إذا عذب ، ونعتقد أن أفضل الخلق على الإطلاق حبيب الله سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم فخليله إبراهيم فوسى فعيسى ونوح عليهم السلام وهم أولو العزم من الرسل فسائر الأنبياء أفضل على تفاوت درجاتهم فالملائكة ،

(١) أى أن البدعة لا تزيل الإيمان إلا بدعة التجسيم فانها توجب الكفر اه

وأفضلهم جبريل عليه السلام ، والصحابة أفضل المؤمنين وأفضلهم أبو بكر فعمرو فعثمان فعلى فسائر الصحابة فبأبى العشرة فأهل بدر فأحد فببيعة الرضوان بالحديبية فسائر الصحابة ، فبأبى الأمة أفضل من سائر الأمم على اختلاف أوصافهم ، ونعتقد أن أفضل النساء مريم وفاطمة بنت النبي صلى الله عليه وسلم وأفضل أمهات المؤمنين خديجة وعائشة ، ونعتقد أن الانبياء غايهم الصلاة والسلام معصومون ، وأن الصحابة كلهم عدول ، ونعتقد أن الشافعى إمامنا ، وأبى حنيفة ومالك وأحمد وسائر الأئمة على هدى ، ونعتقد أن الامام الأشعري إمام أهل السنة وطريق أبى القاسم الجنيد طريق مقوم والايمن فى اللغة التصديق ، وشرعا التصديق بالله وملائكته وكتبه ورسله وباليوم الآخر وبالقدر خيره وشره من الله تعالى ، والاسلام أن تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتى الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت إن أستطعت اليه سبيلا ، والاحسان أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك .

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

رسالة له مختصرة

في الطهارة والصلاة

بسم الله الرحمن الرحيم

(الطهارة) لغةً الخلوص من الدَّنَس الحسِّيِّ والمعنوي، وشرعاً ما توقوف على حصوله إباحتاً أو ثواب مجرد . ثم المياه تنقسم إلى أربعة أقسام (الأول) منها طاهر مطَّهر غير مكروه استعماله وهو الماء المطلق وحقيقته ما يسمى ماء بلا قيد لازم عند العالم بحاله (الثاني) طاهر مطَّهر مكروه استعماله وهو الماء للشَّمْس وحقيقته هو الذي شَمَس في إناء منطبع غير الذهب والفضة (الثالث) منها طاهر غير مطهر وهو الماء المستعمل وحقيقته ما استعمل في رفع حدث أو إزالة نجس أو خَبَث وهو دون القُلتين (الرابع) منها ماء نجس وحقيقته هو الذي حدث فيه نجاسة وهو دون القلتين والقُلَّتَان خمسمائة رطل بالبغدادى تقريباً لا تحديداً ورطل بغداد مائة وثمانية وعشرون درهماً وأربعة اسباع درهم . (الاستنجاء) لغةً القطع وشرعاً إزالة الخارج من المنفذ

بماء أو حجر (وَأَزْكَانَهُ) مستنجج ومستنجي منه ومستنجي به ومستنجي فيه ، (وشروطه) أربعة انقطاع الخارج ، وإزالة ما على المنفذ ورفع الشك وإثبات يقين ، (وشروط الحجر) خمسة أن يكون جامداً طاهراً قالها غير محترّم ولا محتملٍ ، (وشروط أجزاء الحجر) أن لا يجف الخارج النَّجَس وأن لا ينتقل وأن لا يطرأ عليه أجنبي وأن لا يجاوز صفحته وحشفته في الفائط والبول وشروط الحل أن يكون منقذاً معياداً .

(الوضوء) لغة النظافة وشرعا استعمال الماء في أعضاء مخصوصة على وجه مخصوص بنية . وفروضه ستة (الأول) النية عند غسل جزءٍ من الوجه وحقيقتها لغة القصد وشرعا قصد الشيء مقترنا فعله وكيفيةها أن تقول، نويت فرض الوضوء للصلاة (الثاني) غسل الوجه وحده طولاً ما بين منابت شعر الرأس إلى منتهى اللحيين وعرضاً من وتدي الأذن إلى وتدي الأذن (الثالث) غسل اليدين مع المرفقين (الرابع) مسح بعض الرأس (الخامس) غسل الرجلين مع الكعبين (السادس) الترتيب . (وشروط الوضوء) الإسلام والتمييز والماء المطلق وجري الماء على العضو المغسول ووصول الماء إلى جميع أعضاء الوضوء وعدم المنافي حساً وحكماً والعلم بفرضية الوضوء وأن لا يعتقد فرضاً من فروضه سنة وإزالة الدجاسة العينية عن أعضاء الوضوء وعدم الصارف ودخول الوقت والموالاته لصاحب الضرورة .

(وسنن الوضوء) عشرة التسمية وغسل الكفين قبل إدخالها الإناء
والمضمضة والاستنشاق ومسح جميع الرأس ومسح الأذنين ظاهراً
وباطناً بماء جديد وتخليل اللحية الكثة وتخليل أصابع اليدين والرجلين
وتقديم اليمنى على اليسرى والطهارة ثلاثاً ثلاثاً والموالة .

(ونواقض الوضوء) أربعة ماخرج من أحد السبيلين إلا المنى
وزوال العقل بسكر أو جنون أو نوم أو إغماء إلا نوم ممكن مقعده
من الأرض ولمس المرأة الأجنبية بلا حائل إلا السنّ والشعر والظفر،
ومس القبل والدبر بماطن الكف وبطون الأصابع .

(شروط المسح على الخفين) ثلاثة أن يبتدأ مسحهما بعد كمال
الطهارة وأن يكونا ساترين لمحل غسل الفرض وأن يكونا مما يمكن
تتابع المشى بهما ، ومبظلاته خلعه وانقضاء المدة وهي للمسافر ثلاثة
أيام بلياليها ويوم وليلة للمقيم وما يوجب الغسل ، وابتداء المدة من
آخر حدث صدر منه .

(الغسل) موجب خمسة أشياء الجنابة والحيض والنفاس والولادة
والموت (النجاسة) الحيوانات كلها طاهرة إلا الكلب واخنزير
وما تولد منهما أو من أحدهما والميتة كلها نجسة إلا الأدمى والسمك
والجراد، وكل ماخرج من السبيلين نجس إلا المنى (والنجاسة) على ثلاثة
أقسام مخنفة ومغلظة ومتوسطة فالمخنفة بول الصبي الذي لم يُطعم غير

اللبن ولم يبلغ الحوليين ويطهر محله برش الماء عليه ، والمغلاة : نجاسة الكلب والخنزير وفرع أحدهما ولا تطهر إلا بغسلها سبع مرات إحداهن بتراب طهور والمتوسطة ببقية النجاسات فيطهر محلها بجران الماء عليها مرة واحدة إن لم يكن للنجاسة جرم فإن كان لها جرم فلا بد من إزالة الجرم .

(الصلاة) لغة الدعاء وشرعاً أقوال وأفعال مفتتحة بالتكبير مختمة بالتسليم بشرائط مخصوصة .

(وشروط وجوبها) ستة الإسلام والبلوغ والعقل والنقاء من الحيض والنفاس وسلامة الحواس وبلوغ الدعوة .

(وشروط صحتها) عشرة الإسلام والتميز والعلم بدخول الوقت والعلم بفرضيتها وأن لا يعتقد فرضاً من فروضها سنة والطهارة من الحدث الأصغر والأكبر ، والطهارة في الثوب والبدن والمسكان ، وستر العورة واستقبال القبلة وترك مبطل من مبطلاتها .

(وأركانها ثلاثة عشر) النية والقيام على القادر في الفرض وتسكيب الإحرام وقراءة الفاتحة والركوع والاعتدال والسجود مرتين والجلوس بين السجدين والتشهد الأخير والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فيه والجلوس لها والتسليم الأولى والترتيب .

(وسننها) قبل الدخول فيها الأذان والإقامة وبعد الدخول فيها أى

المؤكددة ونسعى أبعاضاً التشهد الأول والقنوت في الصبح وفي الوتر في النصف الأخير من رمضان. (ومبطلاتها) أحد عشر^(١) شيئاً الكلام العمد والعمل الكثير والحدث وحدث النجاسة وانكشاف العورة وتغيير النية واستدبار القبلة والأكل والشرب والردة، (وهيئاتها) خمس عشرة رفع اليدين عند تكبيرة الإحرام، وعند الركوع والرفع منه، ووضع اليمنى على اليسرى، والتوجه والاستعاذة، والجهر في موضعه والإسرار في موضعه، والتأمين وقراءة سورة بعد الفاتحة، والتكبير عند الخفض والرفع منه، وقول سمع الله لمن حمده وقول ربنا لك الحمد والتسبيح في الركوع والسجود ووضع اليدين على الفخذين في الجلوس يبسط اليسرى ويقبض اليمنى إلا المسبحة يشير بها متشهداً والافتراش في جميع الجاسات والتورك في الأخيرة والتسليمة الثانية .

(النية) في الصلاة المفروضة يجب أن تشمل على ثلاثة أشياء وهي قصد الفعل والقرضية والتعيين أى كونها ظهراً أو عَصراً مثلاً ومحلهما بين النطق بهمة الله وراء أكبر من تكبيرة الإحرام .

(شروط الإمامة) الإسلام والبلوغ والعقل وأن لا يكون أمياً والمأموم قارئاً وأن لا يكون مشكوكاً في مأموميته ، ويسنُّ سجدة تان للسهو قبل السلام إذا فعل مبطلاً من مبطلات الصلاة سهواً وإذا

(١) ذكر عشرة فقط وتراجع المطولات .

ترك التمشيد الأول والقنوت سهواً أو عمداً وإذا قرأ الفاتحة أو التمشيد في غير محلها ، وإذا سجد ينوي بقلبه سجود السهو لا بلسانه وها كسجود الصلاة وإذا شك صلى ثلاثاً أو أربعاً بنى على يقينه الثلاث وصلى الركعة الرابعة وسجد للسهو .

(صلاة الجنّازة) فرض كفاية وأركانها سبعة الأول النية مقرونة بالتكبيرة الأولى ، الثاني أربع تكبيرات ، الثالث قراءة الفاتحة ، الرابع القيام على القادر ، الخامس الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم بعد الثانية ، السادس الدعاء للميت بعد الثالثة وأقله اللهم اغفر له اللهم ارحمه وأفضله اللهم هذا عبدك وابن عبدك الخ ، السابع السلام ويسن رفع يديه في كل من التكبيرات والإسرار والتعوذ ، ويشترط لها شروط الصلاة اه .

تمت رسالة الطهارة والصلاة

فوائد عظيمة

(١) أثر توجه الأرواح إلى بارئها

قال الحبيب عبد الله بن علوى الحداد رضى الله عنه نقلا عن تيسير الوصول للسيد أحمد دحلان إن الأختيار إذا ماتوا لم يفقد منهم إلا أعيانهم وصُورهم وأما حقائقتهم فهم أحياء في قبورهم وإذا كان الولي حيا في قبره فله بهذا النوع من الحياة علم وإدراك وقوى روحانية (ويؤيد ذلك ما ثبت من نعيم القبر وعذابه) بل تزداد أرواحهم بعد الموت بصيرة وعلما وقوة وتوجهها إلى الله تعالى فإذا توجهت أرواحهم إلى الله في شيء قضاء سبحانه وتعالى وأجراه إكراما لهم وهو معنى قول بعضهم إن لهم التصرف وإلا فالتصرف الحقيقي الذى هو التأثير والخلق والإيجاد لله تعالى وحده لا شريك له ولا تأثير للولى ولا غيره فى شيء قط لا حيا ولا ميتا فمن أعتقد أن للولى أو غيره تأثيرا فهو كافر بالله تعالى فأهل البرزخ من الأولياء فى حضرة الله فمن توجه إليهم وتوسل بهم فإنهم يتوجهون إلى الله فى حصول مطلوبه فالتصرف الحاصل منهم هو توجههم بأرواحهم إلى الله تعالى والتصرف الحقيقي لله

وحده فالواقع منهم من جملة الأسباب العادية التي لا تأثير لها وإنما يوجد الأمر عندها لأنها على حسب ما أجراه الله من العوائد اه .

(٣) فائدة

من رسالة (الكوكب السارى فى حقيقة الجزء الاختيارى)
للشيخ عبد الغنى النابلسى رحمه الله فى وصف عقيدة الماتريدية بعد
وصفه قوى الإنسان الحسية والمعنوية قال : وهذه القوى وغيرها
موجودة فى خلق الإنسان من ابتداء وجوده إلى وقت موته وبعد
موته توجد فى روحانيته أيضاً باعتبار تشخصها بالصور البرزخية
المناسبة لذلك العالم ، وإن كانت هذه القوى كلها أعراضاً غير مستقرّة
لامتناع بقاء العراض زمانين فإنها مستمرة فى الإنسان باقية فيه بتكرار
الأمثال على ما يريد الله تعالى .

(٣) فائدة

منقولة من الأسم كتبت الشيخ برهان الدين بن شهاب الكردى
من منازل السائرين وشيخ الإسلام عبد الله الأنصارى رضى الله عنه
قال وعلم أن العامة من علماء هذه الطائفة الممتعين إلى هذه الطريقة
اتفقوا على أن النهايات لا تصح إلا بتصحيح البدايات وتصحيح
البدايات هو إقامة الأمر على مشاهدة الإخلاص ومتابعة السنة وتعميم

المنهى على مشاهدة الخوف ، ورعاية الحرمة والشفقة على العالم ببذل النصيحة وكف المؤونة ومجانبة كل صاحب يفسد الوقت وكل سبب يفتن القلب إلى آخر كلامه وذكر كلاما نفيسا طويلا .

(٤) فائدة

قال بعض العارفين فى معنى قوله تعالى ﴿ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ ﴾ ، إن الخشية شرط فى العلم النافع فإذا وجد العلم ولم يوجد الخشية فليس صاحبه من أهل العلم النافع والخشية فى العلم لا تأتى من جهة الكسب بل من الفضل والقيض الإلهى ومتى وجدت الخشية فى القلب فاض نورها على الظاهر ، والعلم بالله مقرون بالخشية .

(٥) فائدة

من كتاب المنحة الكبرى من السلام القديم فى حق سيدنا محمد - صلى الله عليه وسلم الموجود فى مكتبة شيخ الإسلام بالمدينة المنورة .
عند قوله تعالى : ﴿ قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي ﴾ الآية المحبة هى ميل النفس إلى الشئ الكمال أدراكته فيه بحيث يحملها على ما يقر بها إليه اه .

فمن أحب الله تعالى تقرب إليه بما يحبه ويرضاه ، ومن ذلك اتباعه لحبيبه ومحبته ، ومن أحب الله فى قلبه شهده فى كل حال وشأن ، وكان .

جلاله مرأى المينين ووصفه الأعلى منطلق اللسان كما قيل :
جلالك في عيني ووصفك في فمي وحبك في قلبي فأين تغيب ؟
وكان اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم دِينَهُ . اللهم ارزقنا
محبتة وأنلنا في الأولى والآخرة ثمرتها .

(٦) فائدة

من جملة بحث للحبيب على بن أبي بكر السكران رضى الله عنه
في معرفة النفس والروح وقال الإمام القشيري رحمه الله النفس في
اصطلاح أهل الحقيقة ما كان معلولا ومذموماً من أوصاف العبد وأفعاله
وأقواله ويحتمل أن تكون النفس لطيفة مودعة في قالب البدن وهي
محل الأخلاق المحمودة ثم قال وأما طباع الحيوانات في اختلافها فتوجد
كلها في الإنسان أيضاً في اختلاف أحواله فتارة يكون شجاعاً كالأسد
وتارة جباناً كالأرنب وتارة بخيلاً كالسكب وتارة متملقاً كالهر وتارة
وحشياً متكبراً كالنمر وتارة إنسياً كالجمام وتارة مختالاً كالثعلب وتارة
سليماً ساذجاً كالشاة وتارة عجلان كالظبي وتارة بطيئاً كالذئب وتارة
عزيز النفس كالنيل وتارة خسيساً كالجل وتارة جهولاً كالجمار وتارة
ذكياً كالفرس وتارة مختالاً كالطاؤس وتارة أخرس كالسمك وتارة
ناطقاً كالهازر وتارة مختالاً كالذئب وتارة حريصاً كالخيزر وتارة مشؤماً

كالبوم وتارة ميمونا كالبيغاء وتارة نافعا كالنحل وتارة ضارا
كالفأر انتهى .

(٧) فائدة

ذكر الإمام الشعراني في الطبقات عن أبي المواهب الشاذلي
رضي الله عنهما قال : إثبات المسألة بدليلها تحقيق وإثباتها بدليل آخر
تدقيق والتعبير عنها بفائق العبارة ترفيق ومراعاة المعاني والبيان في
تركيبها تنميق والسلامة من اعتراض الشارع فيها توفيق اللهم
ارزقنا التوفيق .

(٨) طرفة

قال بعض العلماء :

في حِكْمِ الحكماء وفي كلام الألباء المقلاء من أئمة السلف
وصالحى الخلف الذين امتثلوا في أفعالهم وأقوالهم آداب التنزيل ومعاني
سنن الرسول صلى الله عليه وسلم ونوادير العرب وأمثالها وأجوبتها
ومقاطيعها ومبادئها وفصولها إلى ما حووه من حكم العجم وسائر الأمم
وتقييد أخبارهم وحفظ أمثالهم وأشعارهم التي هي صوغ ألبابهم وثمار
آدابهم - ما يبعث على امتثال طرقهم واحتذائهم واتباع آثارهم واتقائها
قال الشعبي لو أن رجلاً سافر من أقصى الشام إلى أقصى اليمن

ليسمع كلمة واحدة ينتفع بها فيما يستقبل من عمره ما رأيت سفره
قد ضاع

(٨) ملححة

قال رجل لسويد بن منجوف وقد أطال الخطبة بكلام افتتجه
للصلح بين قوم من العرب يا هذا أتيت مرعى غير مرعاك أفلا أدلك
عليه قال نعم قال قل أما بعد فإن في الصلح بقاء الأحوال والآجال
وحفظ الأموال والسلام فلما سمع القوم هذا الكلام تعانقوا
وتواهبوا التراث .

(٩) فائدة طبية

ما قرره الدكتور (محمد توفيق صدق) في كتابه (محاضرات
في سنن الكائنات) .

(١) إن الخمر مضرّة بالجسم والقلب والعقل ودعّم ذلك بالأدلة
الواضحة وفي ذلك بيان لحكمة الشارع في تحريمها تحريماً قطعياً
وتسميتها أم الجبائث .

(٢) أيد النهى الشرعى عن الوقوع في الحيض وبين ضرره
للجنسين .

(٣) بين فوائد السواك وضرر الفرشة .

(٤) بين فوائد الجمع في الأكل بين اللحم والنبات وعدم الاقتصار على أحدهما .

(٥) وذكر فوائد عسل النحل وأن من جئاتها للحميات مع اللبن وللإفقال بدل المسهل .

(٦) وذكر فوائد للقهوة وإن القليل منها ينبه المخ ويقوى المضلات والقلب وبعد الأكل يعين على الهضم .

(٧) وأن الشاهى فائده كالقهوة واستعماله مع اللبن علاج للاسهال والدوسنطاريا .

(٨) وأن الشكولاتة مغذية مفيدة للمضلات .

(٩) وبين ضرر البيرة ضرراً بليغاً وضرر الدخان التبغ وإن فيه مادة النيكوتين من أشد السموم وأقواها تأثيراً أو سرعة وإن الأكتار من التدخين قد يحدث التهاباً في الحلق وقد شهوة الطعام وتقطيعاً في ضربات القلب وخفقاناً ونزلة حنجرية والتهاباً في العصب البصرى .

(١٠) وذكر (منافع الصوم) وأنه نافع في أمراض المعدة والأمعاء والكبد والسكري وحصراتها والنقرس والروماتزم والحميات وأمراض القلب .

(١١) وأيد منع الشارع النوم على الوجه وأنه مضر جداً، إلى غير ذلك من الفوائد التي تظهر حكمة الشارع في أمره ونهيه في هذا الباب .

توسل

لسيدى الوالد رحمه الله منظر من الشعر النبوى
يا جمل لانهم مل إن عادتك الجماله
جمل الدنيا وخرها خاها تمضى سهاله
وانانى كل مطلب بالنبى طه وآله
واغنى من بحر جردك يا الهى سهاله
انت وهاب العظيما ومجيبا للسؤاله
انت ربى أنت حسبي ومزيلا للضلاله
انت شافى أنت كافى كل داء وعضاله
انت ساقى أنت باقى إسقى كأسا زلاله
انت جابر كل كسر كل من ترجو وصاله
يا عظيم الجود جدلى منك جودا بكامله
واختم العمر حسنى وبنور فى حاله
وصلاة الله تعشى لى دائما فى كل حاله
تبلغ الهادى المشفع وأتبع الصحب وآله

وبه تم هذه الرسالة التى نرجو نفعها لمن قرأها بمنه تعالى وكرمه
وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه مادام الجود على أهل الوجود
من الرحيم الودود .

